السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
ابنائي بناتي طلبة الصف الثالث في قسم الجغرافية الاعزاء
اضع بين ايديكم محاضرة مادة المناهج وطرائق التدريس ..هذه المحاضرة الاولى بعد نصف السنة وستأتيكم باقي المحاضرات تباعا...رجاءي منكم القراءة والتحضير لأننا امام تحدي كبير ..فما عليكم الا القراءة والاهتمام بواجباتكم ...مع تمنياتي لكم بالتوفيق...والدتكم أ.م.د.رناغانم حامد

طرائق التدريس والتقنيات التعليمية:

من الطبيعي جدا وجود اكثر من طريقة وأسلوب لتحقيق جميع الغايات والأهداف المقصودة من التدريس للموضوعات المتنوعة ، وقد تكون طريقة ما فعالة وناجحة في موقف تعليمي ـ تعلمي ، وغير فعالة في موقف تعليمي ـ تعلمي آخر ، وما يلائم مدرسا ما قد لا يلائم غيره من المدرسين ، هذا بالإضافة إلى اختلاف النمط المعرفي لدى الطلبة المتعلمين وبالتالي تباين الأداء لدى الطالب لتنظيم ما يراه وما يدركه ، وأسلوبه في تنظيم خبراته في ذاكرته ، وأساليبه في استدعائها من الذاكرة ، والفرو قات الفردية بين الطلبة في أساليب الإدراك والتذكر والتخيل والتفكير .

ومع هذا هناك عدد كبير من الطرائق والاساليب والوسائل التي يمكن للمدرس ان يختارها او يستخدمها لتحقيق الاهداف التربوية ،وعليه فأن على المدرس الكفء ان يمتلك المهارات التعليمية والقدرة على اختيار او تحديد الطريقة المناسبة للمواقف التعليمية . التعلمية، ولذا قبل البدء بعرض البعض من طرائق التدريس وفقا لنظريات التعلم ، لا بد من ذكر بعض التعريفات لمفهوم (التدريس) و (طريقة التدريس) و (الأسلوب) و(التعلم)

مفهوم التدريس: عملية التفاعل بين المدرس وطلبته في غرفة الصف او في قاعة المحاضرات او في المختبرات ، وهو في هذا المعنى غير التعليم ، لان التدريس يعني عملية الاخذ والعطاء او الحوار والتفاعل ، بينما لا يعني التعليم سوى العطاء من جانب واحد وهو المعلم .

والتدريس تعليم للطرق والاساليب التي يتمكن بواسطتها الدارس من الوصول الى الحقيقة او المعلومة وليس تدريس الحقائق والمعلومات فقط . أي ان التدريس اشمل واعم من التعليم لان التدريس مكون من عنصرين الاول هو معرفة المعارف والحقائق والثاني اكتشاف تلك الحقائق والمعارف بينما التعليم لا ينطوي الا على العنصر الاول فقط.

مفهوم طريقة التدريس: هي مجموع الانشطة والاجراءات التي يقوم بها المدرس من اجل ايصال محتوى المقررات المدرسية للطالب واحداث التعلم لديه وحسب الاهداف التربوية .ويتم ذلك عن طريق تنظيم وترتيب للظروف الخارجية للتعلم (أي كل ما يحيط المتعلم اثناء عملية التعلم سواء اكانت تلك الظروف تخص المتعلم بكافة جوانب شخصيته العلمية والاجتماعية والانفعالية ام

تخص المكان الذي تمارس فيه عملية التعلم من حيث التهوية والانارة و الضوضاء وعدد المتعلمين والمناخ التعليمي او الوسائل التعليمية المستخدمة في التعليم).

مفهوم أساليب التدريس : الأنماط التدريسية الخاصة بالمدرس والمفضلة لديه ، ومفاد هذا التعريف اننا نجد ان اسلوب التدريس لدى مدرس معين يختلف عنه لدى مدرس اخر على الرغم من ان طريقة التدريس قد تكون واحدة ، أي ان اسلوب التدريس يرتبط ارتباطا وثيقا بالخصائص الشخصية للمدرس.فنجد مدرس يستخدم طريقة المحاضرة بأسلوب حماسي ومدرس اخر يستخدم الطريقة نفسها بأسلوب فاتر ، ومدرس اخر يستخدم الطريقة بأسلوب متسلط واخر يستخدمها بأسلوب ديمقراطي .....الخ.

مفهوم التعلم : تغيير في سلوك الكائن الحي شبه دائم او ثابت نسبيا ينتج عن المرور بممارسة او تدريب اوخبرة معينة.

مقدمة عن تطور طرائق التدريس:

يمكن القول انه منذ اقدم العصور وجد فكر علمي محدود في الحضارات القديمة ، فكان الانسان في المجتمعات البدائية ينشط

لتلبية مطالبه الحيوية التي كانت تتركز على اشـــباع حاجات الجســم من طعام وغذاء ومأوى ، ولذلك فأن هذا الانســان عندما ينشط لتأمين هذه المطالب فأنه يحتاج الى تعلم معين من مصدر معين وغالبا ما يكون هذا المصـــــدر الاب او الام ، وهذا الامر يقوده بالضرورة الى اتباع اسلوب معين في تعلمه وغالبا ما يكون هذا الاسلوب هو التقليد او المحاكاة او تمثيل دور الكبار .

وعندما قامت حضارات قديمة مقدسة نسبيا مثل حضارة الصين والهند وغيرها، نجد ان غاية التعليم في الصين هي ان تنقل تاريخ الصين وقيمه ومعارفه المتراكمة كلها الى حياة الفرد المتعلم ، فأذا علمنا ان هذا التاريخ الواســـع من المعارف والمهارات والقيم لابد ان يتعلمه ويحفظه بأجمعه ، في المدارس التي كانت تفتح للافراد ، فأننا نجد ان الطريقة السائدة في التعليم في ذلك الوقت كانت (التلقين)أي الحفظ الالي ، حيث كان المتعلم يقرأ بصـــوت عال امام المدرس كل ما حفظه ، فأذا اتقن حفظ ما كلف به فأنه انتقل الى الكتاب الثاني وهكذا ، وكان الكهنة في كثير من المجتمعات هم الذين يقومون بدور المعلمين ،ويبدو ان حاجة الانســـان في المجتمعات القديمة لان يتعلم اول ما يتعلم الامور الدينية على يد كاهن او رجل دين ، هذا ما جعل الكهنة ورجال الدين هم المعلمين الاوائل للمجتمعات التي ينتمون اليها . فضـــلا عن ان معظم المدارس التي تدرس بها العلوم المتقدمة كانت ملحقة

بالمعابد ، كما كان سائدا في مصر القديمة والعراق القديم (بابل واشور) .

اما عند السوفسطائيين في اليونان القديمة فكانت الطريقة المتبعة في نشر المعلومات هي طريقة المحاضرات الشكلية ، ودعا سقراط الى تنمية المعرفة المتصلة بالسلوك ومعرفة القيمة العملية للحياة ، بالطريقة الحوارية التي كان غرضها ان تنمي القدرة على التفكير لتحقيق مجتمع فاضل . وقد نادى افلاطون وارسطو بتنمية العقل وترقيته على الامور الحسية ، ولذا فأن الاهتمام بالجانب العقلي في تربية الافراد يعد في نظرهما الجانب المهم في تطوير شخصية الانسان.

ونهضت الحضارة الأسلامية بالاعتماد على مؤسسات تعليمية ، وكان عمود هذه المؤسسات الجوامع والمساجد وحوانيت الوراقين ودور الحكمة . وفي نهايات الحكم العباسي ظهرت المدارس النظامية والمدرسة المستنصرية وغيرها ، وكانت طرق التعليم السائدة والمعروفة في تلك الفترة هي المحاورة والمناظرة والتلقين ، كما ظهر من المربين والمفكرين في ميادين التربية والتعليم من يفتخر بهم التاريخ العربي والإسلامي فتركوا بصماتهم الأصيلة في التربية وطرائق التدريس من أمثال ابن خلدون والغزالي والقابسي وابن جماعة والزرنوجي وابن سحنون وغيرهم كثير .

وعلى مدى تاريخ الحضـــارات الانســـانية ، ظهرت فلســـفات متعددة في مختلف المجتمعات الغربية والشرقية استهدفت السعي لفهم طبيعة الاشياء ودراسة طرق التفكير ودراسة مشكلة السلوك الانساني ومعالجة القيم ولذا تباينت الفلسفات المختلفة في اقتراح طرائق التدريس التي تنسجم مع نظرتها للانسان المتعلم ، فظهرت طرائق تدريس تعكس وجهة نظر الفلسفة المثالية واخرى تتلائم مع الفلسفة الواقعية ، وثالثة مع الفلسفة الطبيعية و.....الخ.

وانبثقت عنها نظريات تربوية تحقق اغراضـها وقد ادى هذا الى ظهور طرائق تدريس مختلفة ومتعددة تستند في استراتيجياتها الى النظريات او الفلسفات التي ولدت منها.

اسس التدريس الجيد : يعتمد التدريس الجيد على عدد من الاسس منها:

1. **مراعاة الخلفية المعرفية للطالب وقدراته وامكانياته واهتماماته**

   لان هذه المراعاة وهذه المعرفة التي يقوم بعا المدرس تتيح له تفاعلا مبصـرا مع الطالب على وفق هذه الخلفية ، كذلك تتيح فرصـة للطالب بأن يتناول موضـوع الدرس على وفق امكاناته وخلفيته.

2. **مراعاة الحالة الانفعالية للطالب** : حيث ان الطالب يكون اكثر تقبلا للدرس ان كان مسـرورا نشـيطا ، ويكون على العكس اذا كانت انفعالاته مؤلمة ، اذ تبقى المواقف السـارة اثناء عملية التدريس ذات اثر ايجابي في فهم الطالب وادراكه.
3. **ينبغي ان يؤدي التعلم بالطالب الى فهم وظيفي** ، أي ان مادة التعلم يجب ان يكون لها ارتباط بالحياة ومشـتقة من مواقف معينة منها بحيث يجد فيها الطالب الفة كافية ، لانها تغني الحياة وتطورها ايضا.
4. **ينبغي ان يتحدى التعلم قدرات الطالب ويشـبعها** من خلال الاساليب المختلفة التي يستخدمها المدرس والتي تلبي حاجات الطالب لمعرفتها واشـباع رغبته منها وبالتالي تؤدي به الى التعمق بالمعرفة .
5. **ان تكون بيئة التعلم متلائمة مع متغيرات الموقف التعليمي** ، وبيئة التعلم تشـمل المدرس والكتاب والوسـائل تعليمية ومكان التعلم ومناخه ونظام الصـف وطبيعة المناقشـات والتفاعل في الصف.
6. **وضـوح الهدف من الدرس** ، والهدف عندما يكون واضـحا في خطة تدريس المدرس ومعروفا لدى الطلاب فأنه يضـمن تعلم قدر معين من الخبرات في زمن معين ، وتسـاعد المدرس على عدم الابتعاد عن المحور الرئيس للدرس.

استخدام اكثر من حاسة في عملية التدريس ، من خلال الوان النشاط الذي يمارسه المتعلم ، فالمتعلم يستبقي المعلومات والمهارات التي يمارسها ويقوم بتنفيذها